

الطبقات الكبرى

بن محمد بن عمار الأنصاري أم أسيد بنت سكن بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل وكان لأسيد من الولد يحيى وأمه من كندة توفي وليس له عقب وكان أبوه حضير الكتائب شريفا في الجاهلية وكان رئيس الأوس يوم بعث وهي آخر وقعة كانت بين الأوس والخزرج في الحروب التي كانت بينهم وقتل يومئذ حضير الكتائب وكانت هذه الوقعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قد تنبى ودعا إلى الإسلام ثم هاجر بعدها بست سنين إلى المدينة ولحضير الكتائب يقول خفاف بن ندبة السلمي ... لو أن المنايا حدن عن ذي مهابة ... لهبن حضيرا يوم غلق واقما ... يطوف به حتى إذا الليل جنه ... تبوأ منه مقعدا متناعما قال وواقم أطم حضير الكتائب وكان في بني عبد الأشهل وكان أسيد بن الحضير بعد أبيه شريفا في قومه في الجاهلية وفي الإسلام يعد من عقلائهم وذوي رأيهم وكان يكتب بالعربية في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلا وكان يحسن العوم والرمي وكان يسمى من كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية الكامل وكانت قد اجتمعت في أسيد وكان أبوه حضير الكتائب يعرف بذلك أيضا ويسمى به أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال كان إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ على يدي مصعب بن عمير العبدري في يوم واحد فقدم أسيد سعدا في الإسلام بساعة وكان مصعب بن عمير قد قدم المدينة قبل السبعين أصحاب العقبة الآخرة يدعو الناس إلى الإسلام ويعلمهم القرآن ويفقههم في الدين بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أسيد العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعا وكان أحد النقباء الاثني عشر